

# اسم المردة في العمارة بدمشق خلال العهد الأيوبي

عبد الرزاق معاذ

(في) ظل حكم نور الدين محمود ( المعروف بنور الدين الشهيد ) وخلفائه من الأيوبيين ، استعادت دمشق أهميتها التي فقدتها منذ انتهاء العهد الأموي ، وعادت مركزاً سياسياً وعسكرياً ، تجارياً وصناعياً ، ثقافياً ودينيّاً ، بعد فترة فوضى واضطراب مرت بها بلاد الشام خلال العهدين العباسي والفاطمي ، والحقيقة أن فترة « الازدهار » هذه تدين للسلاجقة الأتراك الذين أعطوا الاسلام دماً جديداً ، واستطاعوا في مدة لا تزيد عن نصف قرن ، بسط سيطرتهم على ايران وبلاد ما وراء النهر ، والعراق ، وأجزاء كبيرة من الشام وآسيا الصغرى ، بعد أن أنزلوا هزيمة ساحقة بالروم البيزنطيين في معركة ملاذكرد الشهيرة عام ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م (١) ، وقد حكم السلاجقة دمشق بين عامي ٤٦٨ هـ - ٥٤٩ هـ وهي حقبة قصيرة نسبياً ، ولكنها كانت من أعظم العهود أثراً في تطور ونهضة ومستقبل هذه المدينة . فقد استطاعوا خلالها أن يعيدوا هيبة الحكم لهذه المدينة بعد فترة من الفوضى والاضطراب ، ودافعوا عن دمشق وقاتلوا الصليبيين قتالاً عنيفاً خلا السنوات الأخيرة من حكم أبق بن محمد ، حتى أن والده شمس الملوك اسماعيل بن بوري المارأت تهاون ابنها في قتالهم ورغبته في تسليم دمشق اليهم سنة ٥٢٩ هـ أرسلت له من قتله (٢) .

وقد شهدت دمشق خلال عهدهم نهضة عمرانية كبيرة ، حيث أعادوا عمارة الجامع الأموي الذي احترق أيام الفاطميين ، واهتموا بالمنشآت الدفاعية فأسسوا القلعة ، واعتنوا بالسور واهتموا كذلك ببناء المنشآت الدينية والثقافية كالمساجد والخوانق ، وأتوا بمؤسسة

جديدة هي المدرسة ، وقد بنيت في عهدهم تسع مدارس ، وبنوا بيمارستاناً إلى الجهة الجنوبية الغربية من الجامع الأموي وعلى مسافة قريبة منه . وقد شاركت المرأة في هذه النهضة مشاركة فعالة ، فقد أقامت زمردخاتون أم شمس الملوك مدرسة ، وأنشأت صفوة الملك أم دقاق خانقاهاً وتربة ، وشيدت والددة تاج الملوك بوزي تربة (٣) .

وبعد ضعف السلاجقة وتنازعهم على الحكم ، صارت دولتهم ممزقة الأوصال عبارة عن دويلات وأتابكيات ، كل جزء يكاد يكون مستقلاً عن غيره من الأجزاء ، يصرف أموره حكمه ، دون اتصال أو تعاون بين هؤلاء الحكام ، وعندها - كما يشير هنري لاووست - انتقل مركز ثقل الاسلام إلى بلاد الشام (٤) ، حيث نجح الملك العادل نور الدين محمود بن الأتابك عماد الدين زنكي في جعل العاصمة الشامية قاعدة للحرب المقدسة ضد الصليبيين ، وقاعدة للحرب السياسية العقائدية ضد الفاطميين في مصر ومرتكزاتهم الفكرية الباقية في بلاد الشام ، هذا النشاط سنراه مستمراً وفعالاً أيضاً في ظل الأيوبيين .

كذلك شهدت دمشق في العهدين النوري والأيوبي توسعاً عمرانياً ونشاطاً معمارياً كبيراً . وقد تمثل التوسع العمراني في ظهور أحياء ومناطق جديدة لعل أبرزها «الصالحية» في سفح قاسيون ، التي غدت في نهاية العهد الأيوبي بلدة حقيقية ، فيها مسجد جامع وسوق وبيمارستان ، تنتشر فيها المدارس والمنشآت الثقافية الدينية انتشاراً ملفتاً للنظر . وقد نشطت حركة الأعمار والبناء بدمشق نشاطاً كبيراً ، فبنيت المؤسسات الاجتماعية كدار العدل ، والبيمارستانات والحمامات والأسبلة ، والمؤسسات الثقافية الدينية : كالمساجد والمدارس والخوانق والترب . ولاقى بناء المدارس في تلك الفترة اهتماماً خاصاً في هذه المدينة بالذات . وكذلك بنيت المؤسسات التجارية كالخانات والقيساريات ، ولاقت المنشآت الدفاعية كالسور والقلعة والأبواب اهتماماً كبيراً .

ولعل من أهم ما يستلفت الانتباه في هذه الفترة هو الدور الكبير والفعال الذي قامت به المرأة في حركة البناء الحضاري هذه ، فنراها تساهم في بناء المؤسسات الدينية والثقافية كالمدارس والرباطات والخوانق والترب ، والمؤسسات الاجتماعية كالحمامات ، والاقتصادية كالفنادق والخانات ، مما يعكس دورها في الحياة الثقافية الدينية والحياة الاقتصادية الاجتماعية . ولعلنا على ضوء ما تقدمه من مواد وشواهد احصائية في هذا البحث ، نحاول أن ننظر نظرة أكثر موضوعية إلى السمة التي وسمت بها هذه الفترة من أنها عصر من عصور الانحطاط والتخلف ، وإلى الصورة التي رسمها كثير من الباحثين في الأدب والتاريخ للمرأة من خلال هذه الفترات من أنها كانت مهانة وأعلى الأقل لاتحظى بمكان لائق في المجتمع .

□ الأبنية التي أقامتها النساء بدمشق خلال العهد الأيوبي :

أولا : الأبنية الثقافية - الدينية :

أ - المدارس :

١ - المدرسة الخاتونية الجوانية : بمحلة حجر الذهب ، التي عرفت فيما بعد بحي سيدي عامود ( الحريقة اليوم ) . أنشأتها عصمة الدين خاتون بنت الأمير معين الدين أنر ، زوجة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، والتي تزوجها صلاح الدين بعد وفاة نور الدين . وقد أوقفها للحنفية عام ٥٧٣ هـ ، توفيت عام ٥٨١ هـ (٥) وقد دثرت هذه المدرسة .

٢ - المدرسة الفرخشاهية : في الشرف الشمالي ، ( في زقاق الصخر اليوم ) . وأوقفها خطلخير خاتون ابنة إبراهيم بن عبدالله والدة عز الدين فرخشاه ، وهي زوجة شاهنشاه بن أيوب أخي صلاح الدين ، وذلك في سنة ٥٧٨ هـ . وقد نسبت المدرسة الى ابنها الذي توفي في السنة المذكورة ، فأنشئت له تربة وألحقت بها مدرسة للحنفية . وقد دثرت المدرسة وبقيت التربة (٦) .

٣ - المدرسة العذراوية : داخل باب النصر ، أنشأتها عذراء بنت نور الدلالة شاهنشاه بن أيوب أخي صلاح الدين ، وذلك في سنة ٥٨٠ هـ . وفيها دفنت سنة ٥٩٣ هـ . والمدرسة وقف على الشافعية والحنفية ، وقد دثرت (٧) .

٤ - المدرسة الشامية الكبرى : بمحلة العويشة ، شرق سوق ساروجة اليوم . أنشأتها الخاتون ست الشام بنت أيوب ، أخت السلطان صلاح الدين عام ٥٨٢ هـ ، وقد توفيت عام ٦١٦ هـ ونقلت الى هذه المدرسة . وقد كانت هذه المدرسة من أكبر المدارس وأعظمها ، وأكثرها فقهاء ، وأكثرها أوقافاً . وقد أوقفت للشافعية . وتعرف أيضاً بالشامية الحسامية نسبة الى حسام الدين لاجين ابن ست الشام الذي دفن بها . وهي ما تزال موجودة حتى اليوم (٨) .

٥ - المدرسة القصاعية : بحارة القضاة ، داخل باب الجابية . أنشأتها خطلبلش خاتون بنت ككجا في سنة ٥٩٣ هـ . وأوقفتها على الحنفية . وقد دثرت (٩) .

٦ - المدرسة الماردانية : بالصالحية ، في الجسر الأبيض . أنشأتها الأميرة الأرتقية عزيزة الدين أخشا خاتون بنت الملك قطب الدين

إيلغازي صاحب ماردين ، وزوجة الملك المعظم عيسى الأيوبي في سنة ٦١٠ هـ ، وأوقفتها سنة ٦٢٤ هـ للحنفية (١٠) وما تزال المدرسة موجودة حتى يومنا هذا ، وتعرف بجامعة الجسر .

٧ - المدرسة الشامية الجوانية : قبلي البيمارستان النوري ولصيقه . أنشأتها الخاتون ست الشام بانية المدرسة الشامية البرانية ، وذلك في عام ٦٢٨ هـ ، وأوقفتها على الشافعية . وقد دثرت (١١) .

٨ - مدرسة الصاحبة : في الصالحية ، من الشرق . أمرت بانشائها الصاحبة ربيعة خاتون بنت أيوب أخت صلاح الدين ، وزوجة مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل ، عام ٦٢٨ هـ ، وقد دفنت فيها عندما توفيت عام ٦٤٣ هـ ولم تكن المدرسة قد اكتملت بعد . والمدرسة وقف على الحنابلة ، وما تزال باقية حتى اليوم تؤدي وظيفتها كمدرسة (١٢) .

٩ - المدرسة الميظورية : في الصالحية من الشرق . أوقفتها الست فاطمة بنت السلار في سنة ٦٢٩ هـ ، وهي للحنفية ، وقد دثرت (١٣) .

١٠ - المدرسة الدماغية : داخل باب الفرج . أنشأتها عائشة زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلي الذي كان من الأصدقاء المقربين للملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وكانت المدرسة بالأصل داراً له فجعلتها زوجته مدرسة للشافعية والحنفية عام ٦٣٨ هـ . وقد دثرت (١٤) .

١١ - المدرسة الأتابكية : في الصالحية من الغرب ( في جادة بين المدارس اليوم ) . بنتها الجهة الأتابكية تركان خاتون بنت عز الدين مسعود صاحب الموصل وزوجة الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ، وقد توفيت عام ٦٤١ هـ ودفنت بها ، والمدرسة وقف على الشافعية . وما تزال موجودة حتى يومنا هذا (١٥) .

١٢ - المدرسة المرشدية : في الصالحية من الغرب ( في جادة بين المدارس اليوم ) . بنتها عصمة الدين خديجة خاتون ابنة الملك المعظم عيسى الأيوبي عام ٦٥٠ هـ ، وأوقفتها على الحنفية . وما تزال باقية (١٦) .

١٣ - مدرسة العالمة ودار الحديث : غربي الصالحية . بنتها الشيخة العالمة أمة اللطيف بنت الشيخ الناصح الحنبلي المتوفاة عام ٦٥٣ هـ ، وأوقفتها على الحنابلة ، وقد دثرت (١٧) .

#### ١٤ - المدرسة العادلية الصغرى : في العسرونية ، مقابل دار الحديث

النورية . كانت هذه المدرسة في الأصل داراً للامير عز الدين عبدان الفلكي ثم نسبت لابن موسك ، ثم ملكت هذه الدار الخاتون عصمة الدين زهرة ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، ثم ملكتها لابنة عم أبيها « بابا خاتون » ابنة أسد الدين شيركوه مع أوقاف أخرى . ثم عادت بابا خاتون فأوقفت ذلك جميعه على زهرة خاتون ومن بعدها تكون مدفناً ومدرسة للشافعية ومواضع للسكنى وذلك سنة ٦٥٥ هـ ، وقد انتهى من بنائها عام ٦٥٦ هـ . وما تزال موجودة اليوم (١٨) .

#### ١٥ - المدرسة الشومانية : قرب الخواصين ( سوق الخياطين حالياً ) ،

داخل دمشق . وقد سموها المدرسة الطيبة فيما بعد تيمناً ، وهي للشافعية . أنشأتها خاتون بنت ظهير الدين شومان ، ولا تذكر المصادر سنة الانشاء ولا تاريخ وفاة البانية ، ولم يبق لهذه المدرسة أثر (١٩) .

### ب - التربة :

#### ١ - التربة الخاتونية : في الصالحية من الغرب ، أمرت بعمارتهاعصمة

الدين خاتون ابنة معين الدين أنر زوجة صلاح الدين عام ٥٧٧ هـ . وهي بانية المدرسة الخاتونية الجوانية . وقد توفيت عام ٥٨١ هـ ودفنت بها . وما تزال هذه التربة موجودة (٢٠) .

#### ٢ - التربة الفاطمية : في الصالحية من الشرق . أنشأتها فاطمة بنت

السنقر الطفداسي ، توفيت سنة ٦٠٦ هـ ودفنت بها ، وقد دثرت (٢١) .

#### ٣ - التربة الستية : في الصالحية . أنشأتها الحاجة ست العراق

ابنة الأشجاع الملكي الناصري ، لولدها محمد في سنة ٦١٦ هـ . وقد دثرت (٢٢) .

#### ٤ - التربة الكاملية : في جوار الجامع الكبير من شماليه ، ولها شبك

يطل عليه . وهي تربة الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الذي توفي عام ٦٣٥ هـ ، ودفن بقلعة دمشق الى أن بنيت تربته هذه بأمر من بناته الثلاث ونقل إليها سنة ٦٣٧ هـ . وهي ما تزال موجودة (٢٣) .

٥ - **التربة الحافظية** : في الصالحيية ، قبلي جسر كحيل . أنشأت هذه التربة الخاتون أرغوان الحافظية ، عتيقة الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وقد سميت الحافظية لتربيتها الملك الحافظ أرسلان شاه صاحب جعبر ، وقد توفيت عام ٦٤٨ هـ . والتربة ما تزال باقية حتى يومنا هذا (٢٤) .

### ج - الرباطات : وهي بيوت للصوفية .

١ - **رباط عذراء خاتون** : داخل باب النصر . أنشأته عذراء خاتون بنت شاهنشاه بن أيوب وهي بانية المدرسة العذراوية . وقد دثر هذا الرباط (٢٥) .

٢ - **رباط بنت الدفين** : في المدرسة الفلكية التي بحارة الأفتريس داخل بابي الفرج والفراديس . والمدرسة الفلكية بنيت من قبل فلك الدين سليمان أخي الملك العادل أبي بكر لأنه والمتوفى عام ٥٩٩ هـ ، ولا نعرف شيئاً عن بنت الدفين المنسوب إليها هذا الرباط الذي دثر في زمننا (٢٦) .

٣ - **رباط بنت السلار** : داخل باب السلامة ، وهو منسوب إلى فاطمة بنت السلار بانية التربة الفاطمية . وقد دثر هذا الرباط (٢٧) .

٤ - **رباط صفية القلعية** : بالقرب من دار العقيقي التي أصبحت في العهد المملوكي المدرسة الظاهرية . ذكره البرزالي في حوادث سنة ٦٣٣ هـ . وقد دثر (٢٨) .

٥ - **رباط بنت عز الدين مسعود صاحب الموصل** : ذكره العموي وقال أنه « بناحية الموصل » ولا نعرف مكانه اليوم . بانيته هي تركان خاتون بانية المدرسة الأتابكية (٢٩) .

٦ - **رباط زهرة خاتون** : قرب القلعة من الطرف الشرقي . بانيته زهرة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر ، وقد مر ذكرها أثناء الحديث عن المدرسة العادلية الصغرى . وقد دثر هذا الرباط (٣٠) .

د - **الخوانق** : وهي بيوت للصوفية كذلك . وكلمة خاتقاء مساوية لكلمة رباط في هذا العهد .

١ - **الخاتقاء الخاتونية** : ظاهر باب النصر في أول الشرف القبلي على بانياس . بنتها عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنر بانية

المدرسة الخاتونية الجوانية ، والتربة الخاتونية في الصالحية ،  
والم يبق لهذه الخانقاه أثر اليوم (٣١) .

٢ - الخانقاه القصاعية : بالقصاعين ، داخل باب الجابية . أنشأتها  
فاطمة خاتون ابنة خطلجي ، ولا نعرف من هي ولا تاريخ  
وفاتها (٣٢) .

٣ - الخانقاه الحسامية : خارج دمشق ، بالشرف القبلي . منسوبة  
لحسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ، بانياتها هي أمه ست الشام  
أخت صلاح الدين التي مر ذكرها معنا (٣٣) .

ثانياً : الأبنية الاجتماعية :

الحمامات :

١ - حمام عذراء : وهو لصيق المدرسة العذراوية من الغرب . بانيته  
هي عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بانية المدرسة العذراوية .  
وقد دثر هذا الحمام (٣٤) .

٢ - حمام ست الشام : لصيق البيمارستان النوري من الجهة الجنوبية  
الغربية . أنشأته ست الشام بنت أيوب أخت صلاح الدين ، وهو  
شمالي المدرسة التي أنشأتها هناك . وقد دثر (٣٥) .

ثالثاً - الأبنية الاقتصادية :

الغانات والفنادق :

١ - فندق عصمة الدين : بنته عصمة الدين بنت معين الدين أنرزوجة  
صلاح الدين المتوفاة عام ٥٨١ هـ . ولم يعد هذا الفندق  
موجوداً (٣٦)

نلاحظ من هذه الدراسة الإحصائية أن النساء قد بنين بدمشق وفي أقل من قرن واحد  
( ٥٧١ هـ - ٦٥٨ هـ ) خمس عشرة مدرسة ، وستة رباطات ، وثلاث خوانق ، وحمامين  
وفندق . وكونهن قد بنين خمس عشرة مدرسة بدمشق فهو دليل على الدور الفعال الذي  
لعبته النسوة في دعم الحركة الثقافية في تلك الفترة ، فقد شاركن في هذه الحركة سواء  
بالبناء والاعمار ، أو بالدراسة والتدريس . فربيعة خاتون أخت صلاح الدين كانت عالمة  
« لها تواليف ومجموعات » (٣٧) ، وقد حضرت أول درس ألقى في المدرسة التي أنشأتها في  
صالحية دمشق (٣٨) ، وقد حصلت النساء في تلك الفترة على الاجازة ، وظهر منهن  
العالمات كالعالمة أمة اللطيف التي بنت مدرسة في سفح قاسيون كما مر معنا . وإذا نظرنا  
إلى فترة حكم نور الدين نرى أن « مؤرخ الشام وحافظ العصر وامام أهل الحديث في  
زمانه » ابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ هـ . قد تتلمذ - في جملة من تتلمذ على يديهم من

شيوخ - على يد نيف وثمانين امرأة . ويستدل سعيد عبدالفتاح عاشور من ذلك أولاً : على كثرة عدد المشتغلات بالعلم والدين في ذلك العصر بحيث أن فقيهاً واحداً من فقهاء العصر سمع من ثمانين امرأة . ثانياً : على أنه لم تكن هناك غضاضة في أن يتلقى طالب العلم علمه على يدي امرأة . ثالثاً : أن المرأة جلست في الجوامع وغيرها من أماكن التدريس - في حدود أحكام الدين - لياخذ عنها طلاب العلم من الرجال والنساء على حد سواء (٣٩) كما أن ابن عساکر خصص جزءاً خاصاً لتراجم النساء في كتابه « تاريخ مدينة دمشق » ، ويبدو من ثنايا التراجم التي أوردتها لبعض نساء عصره - وخاصة من أخذ عنهن - مدى تقديره لهن . كما أن مشاركة المرأة في النشاط السياسي تبدو واضحة من خلال بعض التراجم التي ذكرها (٤٠) .

كما شاركت المرأة في ذلك العصر في تيار التصوف ، الذي أخذ يشهد تدريجياً في تلك المرحلة ، ودعمت هذا التيار بالمشاركة الفعلية فيه أو ببناء الخوانق والرباطات ، فقد بنين ستة رباطات وثلاث خوانق بدمشق كما مر معنا . كذلك فإنها شاركت في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ببناء الحمامات والخانات . ونطلع على مدى غنى بعضهن من كثرة الأوقاف التي أوقفنها على المنشآت الدينية . ولعل في الكتابة الوقفية المنقوشة على باب المدرسة المرشدية والتي ما تزال موجودة حتى يومنا هذا في حي بين المدارس في الصالحية . دليل على ذلك . وكذلك تدل الأوقاف الكثيرة التي أوقفتهما ست الشام على مدرستهما « المدرسة الشامية البرانية » التي كانت تعد « من أكبر المدارس وأعظمها وأكثرها فقهاء وأكثرها أوقافاً » (٤١) .

ونلاحظ من الدراسة الاحصائية السابقة ، الدور الكبير الذي لعبته نساء الأسرة الأيوبية في اغناء دمشق بالمنشآت الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، ونرى أن معظم الأبنية التي مرت معنا قد بنتها نساء من الأسرة الأيوبية الحاكمة . وكانت عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنر - زوجة نور الدين ، والتي تزوجها بعد وفاة نور الدين صلاح الدين - أكثرهن بناء ، فقد أقامت مدرسة وتربة وخانقاهاً وخاناً . أما أختا صلاح الدين : ست الشام ، وربيعة خاتون ، فقد بنت الأولى مدرستين وخانقاهاً وحماماً وبنت الثانية مدرسة . وكذلك فإن ابنة أخيه شاهنشاه ، عذراء أنشأت مدرسة ورباطاً وحماماً . وزوجة أخيه هذا أنشأت مدرسة . وزهرة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر محمد أخي صلاح الدين ، لها بدمشق مدرسة ورباط . وعتيقة الملك العادل هذا « أرغوان الحافظية » أنشأت تربة . وزوجة الملك المعظم عيسى أنشأت مدرسة . وابنته خديجة خاتون أنشأت مدرسة أخرى . وزوجة الملك الأشرف موسى « تركان خاتون » أنشأت مدرسة ورباطاً ، وبنات الملك الكامل أقمن تربة لأبيهن .

نستخلص من هذا كله أن المرأة قد اضطلعت بدور فعال في عملية البناء الحضاري الكبير الذي شهدته دمشق خلال العهد الأيوبي ، وأنها وقفت الى جانب الرجل وشاركته في عملية البناء هذه كزوجة وأم وأخت وعالمة ومربية و « بانية » ، ولم تكن ذلك الانسان السلبي الذي لا دور له في الحياة .



## □ الحواشي :

- ١ - الدكتور عبد النعيم محمد جيسين : إيران والعراق في العصر السلجوقي . بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ١٩٣ .
- ٢ - الدكتور صلاح الدين المنجد : ولاية دمشق في العهد السلجوقي ( نصوص مستخرجة من تاريخ دمشق الكبير للحافظ ابن عساكر ) . بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨١ ، ص ١٠ .
- ٣ - المصدر السابق ، ص ١٣ - ١٦ .
- ٤ - H. Laoust : La Profession de foi d'Ibn Batta, Institut Français de Damas, 1958; p. CXIII.
- ٥ - ابن شداد : ( عز الدين ، المتوفى عام ٦٨٤ هـ ) ، الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، ( قسم دمشق ) ، تحقيق الدكتور سامي الدهان . المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، ١٩٥٦ ، ص ٢٠٥ .  
النعيمي : ( عبد القادر ، المتوفى عام ٩٢٧ هـ ) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق الأمير جعفر الحسيني ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٤٨ ، ج ١ / ٥٠٧ .
- ٦ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) ص ٢١٩ ، النعيمي : الدارس : ١ / ٥٦١ .  
[ وسنرمز له J. Sauvaget : Les Monuments Historiques de Damas, Beyrouth, 1932, p. 55 [M.H.D.]  
[ وسنرمز له Les Monuments Ayyubides de Damas, Liv. I, Paris, 1938. pp. 27-40. [M. A. D.]
- ٧ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) ص ٢٦١ ، النعيمي : الدارس : ١ / ٣٧٣ .  
J. Sauvaget : M.A.D., II, pp. 57-63.
- ٨ - أبو شامة : ( شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ، المتوفى عام ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨ م ) ، ذيل على الروضتين ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ص ١١٩ ، ١٥٠ . النعيمي : الدارس : ١ / ٢٧٧ .  
E. Herzfeld, Damascus : Studies in Architecture-III-, Ars Islamica, Vols XI-XII, 1946, p. 38.
- ٩ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢١٢ . النعيمي : الدارس : ١ / ٥٦٥ . عبد القادر بن بدران : منادمة الأطلال ومنسامة الغيال ، نشره زهير الشاويش . دمشق ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٦٠ م ، ص ١٩٤ .
- ١٠ - ابن طولون : ( شمس الدين محمد ، المتوفى عام ٩٥٣ هـ ) : القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهبان ، دمشق ، ١٩٤٩ ، ج ١ / ٦١ - ٦٣ ، ٢٥٨ . النعيمي : الدارس : ١ / ٥٩٤ . ابن عبد الهادي ، ( يوسف ، المتوفى عام ٩٠٩ هـ ) : ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، تحقيق الدكتور أسعد طليس ، بيروت ، ١٩٤٣ ، ص ١٥٥ و ذيل ثمار المقاصد : ص ٢٤٩ .
- ١١ - النعيمي : الدارس : ١ / ٣٠١ ، العلوي : مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس . تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبوعات مديرية الآثار القديمة العامة بدمشق ، ١٩٤٧ ، ص ٤٨ . وسنرمز له ب ( مختصر الدارس ) . بدران : منادمة الأطلال : ص ١٠٦ .
- ١٢ - ابن إبراهيم الحنبلي : ( المتوفى عام ٨٧٦ هـ ) : شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ، تحقيق ناظم رشيد ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣٠ . النعيمي : الدارس : ٢ / ٧٩ . ابن طولون : القلائد : ص ١٥٦ .  
Herzfeld : Damascus, p. 9
- ١٣ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢٢٣ . النعيمي : الدارس : ١ / ٦٠٤ . ابن طولون : القلائد ص ١٤١ - ١٤٢ . العلوي : مختصر الدارس : ص ١١١ .
- ١٤ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢٦٢ . النعيمي : الدارس : ١ / ٢٣٦ . بدران : منادمة الأطلال : ص ٩٧ .
- ١٥ - أبو شامة : ذيل الروضتين ، ص ١٧٢ . النعيمي : الدارس : ١ / ١٢٩ . ابن طولون : القلائد : ١ / ١٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ .  
Herzfeld : Damascus, p. 12
- ١٦ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢٢٨ . النعيمي : الدارس : ١ / ٥٧٦ . ابن طولون : القلائد ص ٢٥٨ . بدران : منادمة الأطلال : ص ٢٠ .  
Sauvaget : M.H.D., p. 103
- ١٧ - النعيمي : الدارس : ٢ / ١١٢ ، ابن طولون : القلائد : ص ٨٤ ، بدران : منادمة الأطلال : ص ٢٤٨ .

- ١٨ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢٤٣ ، النعمي : الدارس : ٣٦٨/١ ، العلوي : مختصر الدارس : ص ٥٨ ، صلاح الدين المنجد : خطط دمشق ، بيروت ، ١٩٤٩ ، ص ٨٠ .
- ١٩ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢٤٤ ، النعمي : الدارس : ٣٦٥/١ ، ٣٣٧ ، بدران : منادمة الأطلال : ص ١٠٩ ، ١١٥ .
- ٢٠ - أبو شامة : الروضتين في أخبار الدولتين ، بيروت ، بدون تاريخ ، ٦٦/٢ . ابن كثير : البداية والنهاية في التاريخ ، طبعة دار السعادة بمصر ، بدون تاريخ ، ٣١٧/١٢ . النعمي : الدارس : ٢٤٤/٢ . ابن طولون : القلائد : ص ٥٥ - ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ . Sauvaget : M.H.D., p. 94 .
- ٢١ - ابن طولون : القلائد : ص ٢٣٤ .
- ٢٢ - ابن طولون : القلائد : ص ٢٣٥ .
- ٢٣ - أبو شامة : ذيل الروضتين : ص ١٦٦ ، النعمي : الدارس : ٢٧٧/٢ .
- ٢٤ - ابن كثير : البداية والنهاية : ١٨٠/١٣ ، ابن طولون : القلائد : ص ٢١٧ ، النعمي : الدارس : ٢٤٣/٢ ، المنجد : خطط دمشق : ص ٩٤ . Sauvaget : M.H.D., p. 13. Herzfeld : Damascus, p. 63.
- ٢٥ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٦ ، النعمي : الدارس : ١٩٤/٢ .
- ٢٦ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٦ ، النعمي : الدارس : ٤٣١/١ ، ١٨٤/٢ ، بدران : منادمة الأطلال : ص ١٣٧ ، ٢٩٧ .
- ٢٧ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٦ ، النعمي : الدارس : ١٩٤/٢ ، العلوي : مختصر الدارس : ص ١٦٢ .
- ٢٨ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٦ ، النعمي : الدارس : ١٩٣/٢ ، العلوي : مختصر الدارس : ص ١٦١ ، بدران : منادمة الأطلال : ص ٢٩٦ .
- ٢٩ - العلوي : مختصر الدارس : ص ١٦٣ .
- ٣٠ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٥ ، النعمي : الدارس : ١٩٣/٢ .
- ٣١ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٢ ، النعمي : الدارس : ١٤٤/٢ .
- ٣٢ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩٢ ، النعمي : الدارس : ١٦٨/٢ ، العلوي : مختصر الدارس : ص ١٥١ ، بدران : منادمة الأطلال : ص ٢٨٤ .
- ٣٣ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ١٩١ ، النعمي : الدارس : ١٤٣/٢ ، أحمد بن زفر الأربلي : مدارس دمشق ودور حديثها وخوانكها وربطها وجوامعها ، تحقيق : محمد أحمد دهقان ، في كتاب « في رحاب دمشق » ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١ ، ص ٧٩ .
- ٣٤ - الأربلي : المصدر السابق ، ص ٨٦ . M. Écochard : M.A.D. Liv. II, p. 93.
- M. Écochard et C. le Coeur : Les Bains de Damas, Institut Français de Damas, deuxième partie, p. 23-26.
- ٣٥ - ابن شداد : الأعلام الخطيرة ( قسم دمشق ) : ص ٢٩٢ ، الأربلي : المصدر السابق : ص ٨٦ .
- ٣٦ - F. Yahya : Inventaire archéologique des carvanserais de Damas, Thèse dactylographiée, Aix-en-Provence, 1979, p. 249.
- ٣٧ - ابن إبراهيم الحنبلي : شفاء القلوب : ص ٢٣٠ .
- ٣٨ - النعمي : الدارس : ٨٢/٢ .
- ٣٩ - الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور : بعض أضواء جديدة على ابن عساكر والمجتمع الدمشقي في عصره ، كتاب مؤتمر ابن عساكر ، ١٩٧٩ ، ص ٢١٨ .
- ٤٠ - عاشور : المصدر السابق : ص ٢١٩ ، ٢٢١ .
- ٤١ - النعمي : الدارس : ٢٧٧/١ .